



الأربعاء ٢٦ ربيع الأول ١٤٤٨ هـ - 9 سبتمبر 2026 م

أخبار النافذة

[حرب الخليج الراهنة.. قراءة في الخيارات والمآلات البديلة فراشة أفراس السلطنة عن إهدار المال العام وحال التعليم في مصر والمدرسة "صالحة" خطط قديمة بالية الحرس الثوري الإيراني يعلن الاستيلاء على غواصة أمريكية مسيّرة عند هرمز.. تعرّف على قدراتها لماذا نشعر بقوة حماس؟ الجارديان || وزراء إسرائيل يعلنون خططهم الوحشية.. فلماذا لا يأخذهم العالم على محمل الجد؟ أوليل برايس || هل يستطيع العراق إزاحة السعودية عن صدارة منتجي النفط في الشرق الأوسط؟](#)

□

 Submit Submit

- الرئيسية
- الأخبار
 - أخبار مصر
 - أخبار عالمية
 - أخبار عربية
 - أخبار فلسطين
 - أخبار المحافظات
 - منوعات
 - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
 - دعوة
 - التنمية البشرية
 - الأسرة
 - ميديا

[الرئيسية](#) « [الأخبار](#) » [أخبار فلسطين](#)

الجارديان || وزراء إسرائيل يعلنون خططهم الوحشية.. فلماذا لا يأخذهم العالم على محمل الجد؟





الأربعاء 9 سبتمبر 2026 06:30 م

لطالما اتسعت الفجوة بين ما يُلقب بالفلسطينيين من أذى وبين رد الفعل الذي يفترض أن يصدر عن المجتمع الدولي. لكن هذه الفجوة تتسع الآن إلى حد تبتلع معه الواقع نفسه، بحسب نسرين مالك، كاتبة عمود في صحيفة «الجارديان». ففي الوقت الذي تتزايد فيه تراخيص تصدير الأسلحة إلى إسرائيل من دول مثل ألمانيا، تظل دعوات دول أوروبية أخرى إلى اتخاذ إجراءات أكثر صرامة وفرض عقوبات مجرد تصريحات، بينما يواصل الاحتلال قتل الفلسطينيين في غزة، وتبقى العائلات الفلسطينية محاصرة في الضفة الغربية، في حين يزيل اليمين السياسي الإسرائيلي كل شك بشأن تعمد هذه الانتهاكات، عبر إعلان آماله وخططه على الملأ.

وتتناول «الجارديان» في هذا المقال التصريحات والسياسات الصادرة عن مسؤولين إسرائيليين من أعلى مستويات الحكومة، معتبرة أن ما يصفه البعض بأنه خطاب هامشي أو انتخابي بات مرتبطاً مباشرة بسياسات وإجراءات رسمية على الأرض.

خطط التهجير والتطهير العرقي.. تصريحات من داخل الحكومة

يكفي النظر إلى عينة من الأحداث التي وقعت خلال الأيام القليلة الماضية. ففي الخميس الماضي، كشف وزير الأمن القومي الإسرائيلي المنتمي إلى اليمين المتطرف، إيتمار بن غفير، عن خطة للتطهير العرقي غير القانوني لجميع الفلسطينيين من قطاع غزة. كما نشر مقطع فيديو مولدًا بالذكاء الاصطناعي، حُذف لاحقًا، يظهر رجالاً فلسطينيين يدخلون إلى سيار نقل يقودهم إلى الاحتجاز، قبل أن يخرجوا منه هزليين وهم يبتسمون.

وقبل أيام قليلة أيضًا، قال وزير الدفاع الإسرائيلي، إسرائيل كاتس، إن بلاده «منظمة ومستعدة» لطرد الفلسطينيين من غزة «بكل وسيلة ممكنة».

ويستمر هذا العرض العيشي في التبلور، فيما تصيح مشاهدته أقل قابلية للتصديق يومًا بعد يوم. ففي الوقت الذي يعد فيه «مجلس السلام» بإعادة تطوير غزة «لصالح» سكانها، يعبر سياسيون إسرائيليون باستمرار وبوتيرة متزايدة عن فكرة أن هؤلاء الفلسطينيين أنفسهم لا ينبغي السماح لهم بالازدهار فيها، بما يسخر من التصريحات المعلنة.

وفي الشهر الماضي، أشار الرئيس السابق لمجلس الأمن القومي الإسرائيلي، جيورا آيلاند، إلى أن موافقة إسرائيل على خطة دونالد ترامب المؤلفة من 15 بندًا كانت مسألة تكتيك عسكري مؤقت، وليست خطوة نحو سلام طويل الأمد. وقال إن «إسرائيل ليست لديها مصلحة في إعادة إعمار غزة، ومن الأفضل لنا أن نظل مدمرة لأجيال».

أما موشيه فيجلين، الذي وصفته «تايمز أوف إسرائيل» سابقًا بأنه «منبوذ من اليمين المتطرف»، فقد أصبح قريبًا من الحصول على منصب وزاري نتيجة تحالفه مع وزير المالية بتسلئيل سموتريتش وحزب «الصهيونية الدينية». وفي مقابلة حديثة، قال فيجلين إن من لا يريدون مغادرة غزة ينبغي إجبارهم على ذلك «بكل وسيلة ممكنة»، مضيقًا: «سنغلق أنابيب المياه عنه، على سبيل المثال».

و غالبًا ما يجري التعامل مع هذا النوع من التصريحات الصادرة عن صفوف الحكومة نفسها باعتباره غير معبر عن الدولة الإسرائيلية، كما تُفسر، مع اقتراب الانتخابات، باعتبارها خطابًا انتخابيًا صادمًا لكنه في النهاية غير جاد.

لكن بن غفير وكاتس ليسا صوتين هامشين، بل يشغلان منصبتين وزاريتين يتمتعان بصلاحيات تنفيذية واسعة في مجالي الأمن والدفاع، وقد استخدمتا هذه الصلاحيات بالفعل لدفع سياسات تتطابق مع تصريحاتهما.

وأعاد بن غفير فتح سجن «ركيفت» تحت الأرض، الذي أُغلق في ثمانينيات القرن الماضي بسبب ظروفه اللاإنسانية. كما نجح في الدفع نحو تطبيق عقوبة الإعدام بحق الفلسطينيين المدانين بتنفيذ هجمات مسلحة، واحتفل بإقرار التشريع عبر كعكة تحمل شكل حبل مشنقة.

وتوثق تقارير عديدة انتشار التعذيب والانتهاكات الجنسية داخل السجون الإسرائيلية، وهي انتهاكات دفعت الأمم المتحدة إلى إدراج إسرائيل على قائمتها السوداء المتعلقة بالعنف الجنسي في مناطق الحرب. وكما يحب بن غفير نفسه أن يقول: «وعدنا، ونفذنا».

أما كاتس، فقد وافق على أكبر توسع استيطاني في الضفة الغربية منذ عقود، وبرر الخطوة بأنها «تمنع إقامة دولة فلسطينية من شأنها تعريض إسرائيل للخطر». كما دفع مؤخرًا باتجاه إضفاء الصفة القانونية على مزارع استيطانية أقيمت في الضفة الغربية، وأصدر تعليمات للجيش الإسرائيلي بتسليم مسؤولية إنفاذ القانون في الضفة الغربية إلى الشرطة الإسرائيلية، في خطوة تمثل تحركًا تدريجيًا نحو الضم.

التطرف في قلب السياسة الإسرائيلية

وكما كتب عضو الكنيست أحمد الطيبي في صحيفة «هآرتس» في وقت سابق من هذا العام، توجد خرافة في قلب السياسة الإسرائيلية، إذ يتصرف السياسيون عند شرح سياساتهم وتبريرها أمام الرأي العام الدولي وكان «العنصرية والتطرف اللذين يحركان سياسة الحكومة حاليًا لا يوجدان إلا على الهامش».

لكن الواقع، بحسب الطيبي، أن هذه الأفكار تقع في صميم الدولة نفسها.

وإذا كانت بعض التصريحات الأكثر تطرفًا مجرد دعاية انتخابية، فما الذي يقوله ذلك عن حدود الخطاب السياسي في إسرائيل إذا أصبحت حملتك الانتخابية تقوم على التطهير العرقي الجماعي؟ وما الذي يكشفه ذلك ليس فقط عن مستقبل غزة، وإنما عن مستقبل جميع الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، الذين يعيشون تحت وطأة هدم المنازل والمستوطنين المسلحين والضم الفعلي للضفة الغربية؟

وحتى إذا كانت هذه الشخصيات أقلية، سواء من حيث عدد المقاعد التي تشغلها في الكنيست أو من حيث نسبة الناخبين الذين صوتوا لها، فإنها لا تزال تمسك بمفاتيح السلطة. ولا توجد تعبئة شعبية داخلية واسعة ضدها، كما أن بقية مؤسسات النظام عاجزة عن وقفها أو غير راغبة في ذلك.

ولهذا، فإن النقاش حول حجم قاعدتها الانتخابية أو مدى تعبيرها عن الإسرائيليين عمومًا لا يحمل أي أهمية بالنسبة إلى مصير الفلسطينيين الذين مُنحت هذه الشخصيات سلطة تنفيذية عليهم.

ويبقى السؤال الآن: لماذا لا يؤخذ هؤلاء المسؤولون على محمل كلامهم؟ ولماذا لا يظهر شعور بالإلحاح والغضب؟ ولماذا لا تواجه هذه السياسات والأهداف المعلنة من جانب الدولة الإسرائيلية بعقوبات مناسبة، وحظر للتجارة وتصدير الأسلحة، وإدانة دولية؟

وتكشف هذه المسألة عن اختلال صارخ في طريقة التعامل مع قوة الخطاب الإسرائيلي والفعل الفلسطيني. فعلى سبيل المثال، أصبحت عبارة «من النهر إلى البحر»، عندما يستخدمها الفلسطينيون وأنصارهم، موضع وسم وانتقاد، بينما تحولت القراءة الأكثر تطرفًا للعبارة نفسها، أي أنها تعني وجود شعب ذي سيادة واحدة فقط على الأرض المشار إليها، إلى فكرة شائعة في إسرائيل.

وينص الميثاق التأسيسي لحزب الليكود الذي يتزعمه بنيامين نتنياهو على أنه «بين البحر ونهر الأردن لن تكون هناك سوى السيادة الإسرائيلية».

وحضر تننياهو نفسه الأسبوع الماضي تجمّعًا في مدرسة دينية صهيونية دينية، وأخذ يومئ برأسه موافقًا على أغنية كاهانية ردها المشاركون. وجاء في الأغنية: «اذكرني، من فضلك، وامنحني القوة هذه المرة فقط، يا الله، للانتقام، ولو من إحدى عيني، من فلسطين»، قبل أن يضيف المشاركون: «ليمح اسمهم!». ووصف أحد كتاب «هآرتس» المشهد قائلاً: «لم تعد هناك خطوط حمراء».

عالم يغض الطرف أمام تجاوز الخطوط الحمراء

غض المجتمع الدولي الطرف بينما تُداس الخطوط الحمراء واحدة تلو الأخرى. ولا يمكن تفسير ذلك إلا بمزيج من الجبن والقبول بالأمر الواقع، يخفيه بالكاد صدور بيانات إدانة ضعيفة بين حين وآخر، ويستند إلى الاعتقاد أو الاستسلام لفكرة أن حياة الفلسطينيين ستُترك للجحيم.

فالحقائق واضحة ومتوافرة بكثرة. ولدى اليمين الإسرائيلي خطة واتجاه واضح، وهو مشروع رعاه لفترة طويلة، ثم تلقى دفعة إضافية بعد هجمات السابع من أكتوبر.

وقد لا تكون بعض عناصر هذا المشروع قابلة للتنفيذ، مثل التطهير العرقي للفلسطينيين من غزة، بسبب عدم وجود دول قادرة أو راغبة في استقبالهم. لكن جزءًا كبيرًا منه قابل للتحقق بالفعل.

والاتجاه الذي تسير فيه الأمور واضح، وقد حقق المشروع بالفعل نجاحات ضخمة. وهناك خط يربط بين مئات الآلاف من الفلسطينيين الذين طردوا أو أجبروا على الفرار عام 1948، وبين ما يحدث اليوم.

فالدولة الأمنية القائمة على السيطرة والاحتجاز التي يعيش الفلسطينيون في ظلها، وتدمير منازلهم وبنيتهم التحتية، وتوسيع المستوطنات وتفتيت أراضيهم، وفرض السيادة الإسرائيلية عليهم بطرق تنزع عنهم إنسانيتهم وتقمعهم، كلها عوامل تضمن ألا يظهر مستقبل يعيش فيه الفلسطينيون أحرارًا، فضلًا عن أن يتمكنوا من الازدهار في ظل حكم ذاتي حقيقي.

<https://www.theguardian.com/commentisfree/2026/sep/07/israeli-ministers-brutal-plans-palestinians-gaza>

تقارير



[خصم 50% على مونوريل شرق النيل يكشف أزمة التسعير وضعف إقبال محدودي الدخل](#)
الجمعة 22 مايو 2026 06:30 م

تقارير



[استغاثة عاجلة لإنقاذ حياة الدكتورة شيرين شوقي المعتقلة بسجن العاشر من رمضان](#)
الأربعاء 15 أبريل 2026 11:00 م

مقالات متعلقة

قزغ ىرسا بىذعتلة ناخلسى لى لىوحتى ض رلا اتحتى لىلئارسا وبق ..تيفىكار نىجسبى مارچا دىعصت

تصعيد اىرامى بسحن راكيفيت.. قبو اسرايلى تحت الارض يتحول الى سلخانة لتعذيب اسرى غزة
لفط مهنىب اينىطسلاف 14 لىقتعير لىلاذلا ..ةفضلا ىف تامها دىعصتو ةديدج عمق قلمد

حملة قمع حديدة وتصعيد للمداهمات فى الضفة.. الاحتلال يعتقل 14 فلسطينيا بينهم طفل
(روص) قاىحلا ىللى اىهاعنبا فزرة قزغ .."حارجلا ميعلة لاق ح رفللا"

"الفح حق لا تلغيه الجراح".. غزة تزف أبناءها الى الحياة (صور)
ل جؤملا ةدوعلا ق حوى نىطسلفلا رىجهتلا نم اّماء 78 :مويلا ىتد 1948 قىكة ذنم حوتقملا ح رچلا

الحرح المفتوح منذ نكة 1948 حتى اليوم: 78 عاماً من التهجير الفلسطيني وحق العودة المؤجل

- [التكنولوجيا](#)
- [دعوة](#)
- [التنمية البشرية](#)
- [الأسرة](#)
- [ميدىا](#)
- [الأخبار](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحريات](#)

□

- 
- 
- 
- 
- 
- 

ادخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2026